



آثار التسول على الفرد والمجتمع

إعداد :
المديرية العامة للتخطيط والدراسات
دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية
٢٠١١م



حضرة صاحب الجلالة السلطان
قابوس بن سعيد المعظم

كلمة الوزارة

يعد التسول ظاهرة اجتماعية وسلوكاً غير مقبول يوجد في كثير من المجتمعات. ويتمثل التسول في صورته الظاهرة ، في طلب المال أو الطعام أو الملابس أو ما شابه ذلك من الآخرين دون القيام بأي عمل أو جهد في مقابلهِ سوى جهد استعطاف الناس واستجداء مشاعرهم الميالة لتجنب الحرج والتصدق ومد يد العون لمن يتصورون أنهم في عوز وفقر وضيق عيش، وهي مشاعر تدفع بالكثيرين للعطاء دون تفكير في مدى مصداقية المتسولين وما يسوقون ويصورون من مبررات للسؤال والاستجداء. كما وأن ذاك العطاء يدفع بالمتسولين من ناحية إلى الاستمرار في التسول واتخاذ مهنة سهلة ومربحة ، ومن ناحية أخرى يجعلهم يبرعون في اختلاق الأعذار لتسولهم وإجادة ما يتقصصون من أدوار الحاجة والعوز دونما حياء أو خجل. وقد يأخذ التسول في بعض الأحيان أشكالاً زائفة ومستترة تتمثل في احتراف بعض المهن الهامشية التي تأخذ أشكالاً متعددة مثل بيع بعض السلع الرخيصة وما لا يحتاجه الناس ؛ بل وما قد يكون ضاراً بالصحة أو البيئة.

ولا شك في أن التسول في سلطنة عمان ظاهرة دخيلة بدأت في البروز إلى السطح في السنوات الأخيرة نتيجة للعديد من المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية ؛ المحلية والعالمية ، المتباينة أحياناً ، والمتداخلة في أغلب الأحيان.

وتحقيقاً لأهداف وزارة التنمية الاجتماعية التي تسعى من خلال مختلف أجهزتها إلى تحقيق الأمان الاجتماعي والوقوف على دراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية الدخيلة والمرفوضة من المجتمع ، فقد قامت الوزارة بتنفيذ هذه الدراسة الميدانية عن التسول بهدف الوقوف على حجم هذه الظاهرة ومعرفة أسبابها ، وخصائص مرتكبيها ، وتحديد أشكال التصدي لمؤثراتها الاجتماعية والسلوكية على المجتمع ، واقتراح الآليات التي تعمل على الحد منها ، باعتبار أن التسول يعد أحد الطرق المؤدية إلى الجريمة ، وجسر تعبر من خلاله العديد من المشكلات الخطيرة التي تحرمها القوانين والأعراف المعمول بها في السلطنة.

وقد كشفت هذه الدراسة أن التسول في سلطنة عمان ؛ محافظة مسقط نموذجاً ، في زيادة وارتفاع مطرد ، ويتجه حجمه نحو تكوين ظاهرة لافتة للانتباه مما قد يؤدي إلى وقوع العديد من المشكلات الأمنية والاجتماعية والصحية والاقتصادية. وقد خرجت هذه

الدراسة بالعديد من التوصيات ، وأكدت على أهمية تعزيز وتفعيل دور فريق مكافحة التسول ، كما أكدت على أهمية تكامل جهود الوزارة مع بقية المؤسسات الحكومية والأهلية وقطاعات المجتمع للتصدي لهذه الظاهرة ومعالجتها قبل استفحالها.

وختاماً ، يسر وزارة التنمية الاجتماعية أن تتقدم بخالص الشكر والتقدير لمعدي الدراسة بدائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية بالوزارة والمشرفين عليها من جامعة السلطان قابوس وهم: د. فوزية الجمالي ود. علي كاظم ، والشكر موصول لفريق مكافحة التسول في المديرية العامة للرعاية الاجتماعية ، ولكل من ساهم بجهده وعطاءه لإخراج هذه الدراسة بصورتها النهائية لتكون مرجعاً للباحثين والعاملين في العمل الاجتماعي.

المحتويات

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

مقدمة

مشكلة الدراسة

أهداف الدراسة

تساؤلات الدراسة

مفاهيم الدراسة

حدود الدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

أنواع التسول

طرق التسول

أسباب التسول

آثار التسول على الفرد والمجتمع

الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة التسول

دور وزارة التنمية الاجتماعية في مكافحة التسول

إختصاصات فريق مكافحة التسول

إحصاءات عن التسول في سلطنة عمان

الدراسات السابقة

مناقشة الدراسات السابقة

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

المعالجة الإحصائية

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية

عرض نتائج الدراسة

واقع مشكلة التسول في محافظة مسقط لدى المتسولين العمانيين

واقع مشكلة التسول في محافظة مسقط لدى المتسولين الوافدين

رأي المجتمع المحلي في محافظة مسقط بمشكلة التسول

رأي أعضاء فريق مكافحة التسول

الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

مناقشة النتائج

التوصيات

المقترحات

المراجع

الملاحق

مشكلة التسول في سلطنة عمان

"دراسة ميدانية على عينة من المتسولين في محافظة مسقط"

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى قياس حجم مشكلة التسول في المجتمع العماني مثلاً بمحافظة مسقط باعتبارها العاصمة ، والتعرف على السمات والخصائص الاجتماعية والاقتصادية والصحية للمتسولين ، ومعرفة أهم الأسباب التي تقف وراء مشكلة التسول. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية من المتسولين في محافظة مسقط وصل عددهم وقت إجراء الدراسة إلى (٢٠٦) متسولاً [٥٠ منهم من العمانيين ، و١٥٦ من الوافدين]. كما تم اختيار عينة عشوائية أخرى من أفراد المجتمع المحلي بلغ عددهم (١٥٠) فرداً ، و١٢ شخصاً ممن يعملون في فريق يختص بالتسول ومكافحته.

وبتطبيق استبانات الدراسة المعدة لكل فئة من فئات العينة (العينات الفرعية) أظهرت النتائج أن الغالبية من المتسولين العمانيين هم من الذكور بنسبة ٧٥٪ من العينة ، والغالبية منهم من محافظة مسقط بنسبة ٧٧٪ ، كما أن غالبيتهم من المستويات التعليمية المتدنية بنسبة ٩٢٪ ، ولا يعملون بنسبة ٨٠٪ ، ويعاني نسبة ٦٦٪ منهم من أمراض وإعاقات ، وقد تم ضبط غالبيتهم يتسولون في المجمعات التجارية والأسواق والمساجد بنسبة ٦٤٪. وقد بينت نتائج فحص السجلات أن نسبة ٤٦٪ من المتسولين العمانيين قد تم ضبطهم أكثر من مرة ، ونسبة ٧٤٪ منهم لا يعتبرون التسول جريمة يعاقب عليها القانون.

وبالنسبة للمتسولين الوافدين ، فقد تبين أن غالبيتهم من فئة الشباب من الإناث بنسبة ٧١،٢٪ ، والغالبية منهم يتم ضبطهم في المجمعات التجارية والأسواق والمساجد بنسبة ٦٦٪ ، ونسبة ١١٪ دخلوا البلاد بتأشيرات زيارة. كما أوضحت النتائج أن نسبة ٨٧٪ من المتسولين الوافدين من الأصحاء.

ومن ناحية أخرى ، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أبرز أسباب التسول في سلطنة عمان هي: قلة الوعي والجهل لدى من يمتهنون التسول ، وعدم وجود قوانين رادعة ، ومساندة المجتمع وتعاطفه مع المتسولين ، والإدمان والمرض. وقد أشارت الدراسة أيضاً إلى أن نشاط التسول في سلطنة عمان في زيادة وارتفاع مطرد ويتجه حجمه إلى أن يكون ظاهرة لافتة للانتباه في محافظة مسقط ، مما قد يترتب عليه وقوع العديد من

المشكلات الأمنية والاجتماعية والصحية والاقتصادية. وفيما يرتبط بفريق مكافحة التسول ، فقد تبين من النتائج ضعف الفريق في جوانبه الإدارية والفنية والتجهيزية. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تعاون جميع الجهات ذات العلاقة بمكافحة التسول وتنسيق جهودها ، ومضاعفة الجهد للقضاء على المشكلة قبل أن تصبح ظاهرة بائنة ؛ وكذلك تنظيم حملات إعلامية لتوعية المجتمع بخطورة التسول على المجتمع والتعريف بآثاره الاجتماعية والأمنية والاقتصادية والمنعكسات السلبية للتعاطف مع المتسولين.

المراجع:

إبراهيم ، فتحية ، والخطيب ، سلوى (١٩٩٥) مدخل إلى الاثنربولوجية النفسية .الرياض
إسماعيل، أيمن محمد صبري (٢٠٠٠). إساءة معاملة الأطفال: دراسة استطلاعية عن
الأطفال المستولين. مجلة علم النفس - مصر، ٥٣، ٥٢-٥٣.

أوغانيم، حبيبة (٢٠٠٥). التسول ظاهرة عربية تحتاج إلى وقفة. الرباط. مايو ٢٠٠٩،
الموقع www.asyeh.com HYPERLINK "http://www.asyeh.com".

حسن، محمد علي (١٩٧٠) علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث ، القاهرة
مكتبة الانجلو المصرية.

الخطيب، سلوى عبد الحميد (٢٠٠٢). نظرة في علم الاجتماع المعاصر (ط ١). القاهرة:
مطبعة القاهرة.

الدعجاني، مانع (٢٠٠٨). دراسة عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والصحية
للمتشردين ومفترشي الأرصفة. جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
السدحان ، عبد الله ناصر(٢٠٠٧) الترويح وعوامل الانحراف ،سلسلة كتب الأمة ، المكتبة
الاسلامية ، الموقع إسلام ويب.

الطالعي، خلفان (١٩٩٩). تقرير عن ظاهرة التسول في سلطنة عمان. مسقط: منشورات
وزارة التنمية الاجتماعية.

العادلي، فاروق (٢٠٠٦). ظاهرة التسول. القاهرة: مركز البحوث الاجتماعية.

عبد الحليم ، عبيد نهاد (١٩٩٧). البطالة والتسول بين السنة النبوية الشريفة وبين
القوانين الوضعية المعاصرة. بدون مطبعة.

عبد القادر ، مظفر عبد الرزاق (١٩٨٩). التسول أسبابه وسبل معالجته. بغداد: منشورات
المعهد العالي لضباط قوى الأمن الداخلي.

عرفة، محمد (٢٠٠٨). كيفية التصدي لظاهرة التسول وعلاجها. مايو ٢٠٠٩، الموقع
www.aleqt.com.

الغامدي، محمد ، وآخرون (٢٠٠٩). دراسة عن ظاهرة التسول وأسبابه وطرق مكافحته.
مكة المكرمة.

المعجم الوسيط (ط ٢) (١٩٨٥). القاهرة: مجمع اللغة العربية في مصر (دار عمران).

المنشأوي ، عبد الحميد (١٩٩٩). جرائم التشرد والتسول. الإسكندرية: مطبعة العربي الحديث.

الورد ، ندي (٢٠٠٦). ظاهرة التسول. مايو ٢٠٠٩، الموقع www.omanya.net.

وزارة التنمية الاجتماعية (٢٠٠٤). دراسة عن ظاهرة التسول في الأردن. عمان: منشورات الوزارة.

اليوسف ، عبد الله عبد العزيز (٢٠٠٣). دراسة حول الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للأطفال المتسولين. الرياض: وزارة الشؤون الاجتماعية.

فريق البحث :

- د. فوزية بنت عبد الباقي الجمالي
- أستاذة مساعدة في الإرشاد والصحة النفسية - قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة السلطان قابوس.
- نعيمة حميد البلوشية
- نائبة مدير دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية - وزارة التنمية الاجتماعية
- ماجدة بنت حبيب الرئيسية
- رئيسة قسم المؤشرات الاجتماعية - وزارة التنمية الاجتماعية
- سالم بن ماجد اليافعي
- أخصائي أول بدائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية
- التحكيم العلمي:
- د. علي مهدي كاظم
- أستاذ مشارك - قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

جمع البيانات :

- سليمان بن ساعد العبري / رئيس قسم الدراسات
- أعضاء فريق عمل مكافحة التسول / المديرية العامة للرعاية الاجتماعية
- سالم بن ماجد اليافعي / أخصائي اجتماعي أول

إدخال البيانات :

- سليمان بن ساعد العبري / دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية
- رجاء بنت عبدالله المخينية / أخصائية إحصاء بدائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية